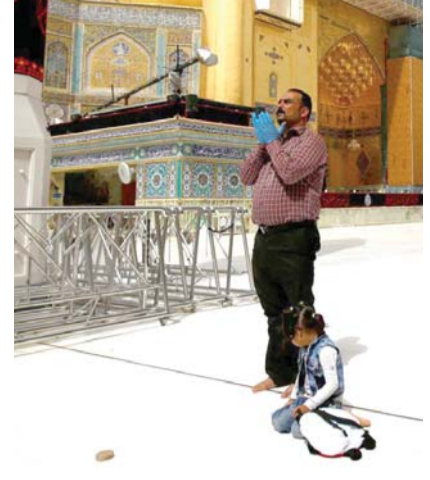




التكنولوجيا للمراقبة الافتراضية



مزارات خالية



سنة استثنائية

الشيعة يحيون مناسباتهم الدينية في العراق عن بعد

زيارة أونلاين بديل للازدحام في مزارات النجف

إلى عبارة مسجلة بصوت رجل يقول "السلام عليكم، أهلاً وسهلاً في زيارة الإمام علي"، ليمنح بعدها المتصل دقيقة تقريباً لإداء الشعيرة التي ترد عادة عند مدخل المرقد.

في غضون ذلك، تستمر كوارث مسؤولة عن تامين ومواصلة خدمة الاتصال والإنترنت أو عمل كاميرات متعددة في المرقد، في عملها في غرفة خوادم الاتصالات.

ويساعد هؤلاء على توفير فرص لكثير من المسلمين الشيعة، خصوصاً خلال شهر رمضان، بغية أداء طقوسهم الدينية دون التعرض لخطر فيروس كورونا، الذي أصاب نحو ثلاثة آلاف عراقي وودي بحياة أكثر من 110 أشخاص، وفقاً لإحصاءات وزارة الصحة.

وفي إيران تجمع الشيعة في طهران وحوالي 400 مدينة أخرى لإحياء مراسم العزاء في ذكرى مقتل الأمام علي متناسين أرقام الإصابات التي تجاوزت 113 ألفاً وتوفي سبعة آلاف بفايروس كورونا بحسب الإحصائيات الرسمية.

ويواصل الإيرانيون التجمع خلال 3 أيام من 19 إلى 21 من الشهر الجاري رغم حالة الإنذار بضرورة الموجة الثانية من تفشي الفيروس.

وتشترت وكالة الأنباء الإيرانية صورا للمشاركين وهم يرتدون الكمامات أثناء استماعهم للأدعية وبعضهم يصلون في المساجد والساحات المفتوحة.

ويواصل المسؤولون العراقيون عن هذه الزيارة الافتراضية في النجف، العمل بجهود كبيرة، إذ أن السلطات العراقية لا تنوي حالياً إعادة فتح أبواب المرقد الدينية، في سابقة لم تشهدها البلاد حتى في أيام الحروب الشرسية التي مرت على البلاد.

أعاشا لها من أغطية أكشاك الباعة المكسوة غباراً بعدما هجرت منذ أسابيع. وأغلقت الفنادق والمطاعم في النجف ومدينة كربلاء المقدسة لدى الشيعة أيضاً أبوابها، وبسات أصحابها عاطلين عن العمل منذ نحو ستة أشهر أصلاً، أي قبل تفشي الوباء، جراء الاحتجاجات، والأزمة الاقتصادية في إيران التي تعد البلد الرئيسي لزوار المرقد الشيعة في العراق.

وباء كورونا أغلق كل المزارات المقدسة في جميع أنحاء العالم كمكة المكرمة وبيت المقدس في فلسطين والفاتيكان في إيطاليا

ورغم أن هذه الإجراءات تعد ضربة لاقتصاد العراق، إذ تشكل السياحة الدينية 50 في المئة من إيرادات البلاد غير النفطية، لكن يعتبرها البعض ضرورية للحفاظ على صحة العراقيين.

ويتحسر نعمان السعدي الذي لم يستطع هذا العام وللمرة الأولى أداء مراسم الزيارة، بالقول "أحلم بزيارته لأننا الشيعة نوره مساء كل يوم من أيام شهر رمضان، اليوم لا يمكنني رؤيته إلا من بعيد عبر هاتفي".

وبالإضافة إلى البث المباشر عبر قنوات التلفزيون الشيعة على مدار الساعة، والتطبيقات التي تؤمن عرض صور الضريح، وفرت السلطات الدينية المسؤولة عن المرقد الشيعة رقم هاتف مجانيًا لجميع العراقيين كي تستسنى لهم الزيارة. ويستمتع المتصل بالهاتف

بسبب احتمال أن يكون مصاب ما قد لمس في وقت سابق، لكنني لا أكثر، أريد أن أصاب إن". ولحده من انتشار الفايروس دخلت محافظة النجف في حالة الإنذار القصوى خشية إقامة تجمعات بمناسبة ذكرى مقتل الإمام علي بن أبي طالب. وقدم الياسري اعتذاره لكل الشيعة في العراق وخارج العراق لعدم السماح لهم هذا العام بإحياء ذكرى مقتل الإمام علي في النجف والكوفة، مبيناً أن اتخاذ هذا القرار كان على مضض، لكن الظروف هي التي حكمت حفاظاً على سلامة الناس.

وبين الياسري أن الحالات المرخصة للدخول إلى النجف، هي الجنائز ترافقها سيارة واحدة مع التحويل الطبي بكتاب رسمي.

يردد الربيعي ذو الشاربين الأسودين الكثرين، أدعيته مضيقاً إليها هذه المرة عبارة "عن بعد"، التي أوصى بها علماء الدين الشيعة عند القيام بالزيارة البديلة عن التواجد في المرقد.

ويؤكد الشيخ علي العتابي، وهو إمام أحد المساجد القريبة من مرقد الإمام علي، "في ظل الظروف الحالية، والحجر الصحي الذي تفرضه الحكومات في العالم، زيارة مرقد الأئمة مقبولة سواء كانت عن قرب أو عن بعد".

يبدو المشهد غير اعتيادي داخل المرقد الذي يحتضن عادة الزوار، خصوصاً في الأيام العشرة الأواخر من شهر رمضان، فقد اختفوا هذا العام مع حظر التجول ووقف الطيران ومنع دخول غير المقيمين إلى محافظة النجف.

في الشوارع التي كانت تعج بزوار عراقيين وخليجيين وإيرانيين وباكستانيين وأوروبيين لم يعد يسمع سوى صوت العصفير حيث تتخذ

وقدم تطبيق جولة افتراضية على الكعبة أقدس موقع إسلامي في العالم، كما نقل فيلم "المدينة المقدسة" الوثائقي المشاهدين إلى أهم الأحداث الدينية في القدس، مثل احتفال عيد الفصح الأرثوذكسي في كنيسة القيامة، وصلاة رمضان في المسجد الأقصى، وصلاة عيد الفصح اليهودي عند حائط البراق.

ووفر موقع الفاتيكان الإلكتروني أيضاً، جولة افتراضية في روما خلال الأسبوع المقدس، حيث وعظ البابا هذا العام على منبر فارغ بسبب الوباء، ووفر الموقع حضور العيد وأحد السفح وموعظة الجمعة العظيمة التذكارية، وعشية عيد الفصح افتراضياً، من قاعات الجلوس في المنازل.

وتزداد المخاوف من انتشار كورونا في المزارات الدينية من خلال الحشود الهائلة التي تتجمع حول القبور والمقامات ما يسهل إصابة أي شخص بالفايروس.

وفي فبراير الماضي، ظهر أحد الرجال في فيديو أنتشر على مواقع التواصل في إيران، يقول "لا أبة بكورونا، يقولون إن هذا الضريح قد ينقل إلينا الفايروس

أغلق وباء كورونا المزارات الدينية كما أغلق المواقع السياحية والثقافية في كل دول العالم، وفي العراق لجأت السلطات المشرفة على مزارات النجف إلى ترتيب زيارات افتراضية حتى تخفف من الازدحام للقادمين من داخل البلاد ومختلف دول العالم للاحتفال بذكرى مقتل الإمام علي بن أبي طالب.

النجف (العراق) - يرتفع ماهر الربيعي يدا نحو السماء ويتلو الأدعية، وفي اليد الأخرى هاتفه النقال، مؤدياً زيارة مرقد الإمام علي بن أبي طالب في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة، بعدما باتت هذه الطريقة السبيل الوحيد لتأدية الشعائر جراء تفشي وباء كورونا.

فبعد ما كان الزوار يطوفون المقامات ويلمسون جدرانها لنيل البركات بحسب معتقدتهم، باتوا اليوم بسبب فايروس كورونا، مرغمين على تأدية الزيارة افتراضياً، على غرار الربيعي الذي لا يبعد منزله إلا مئات الأمتار عن مرقد أول الأئمة المعصومين لدى الشيعة الاثني عشرية.

وسجل العراق أول إصابة بهذا المرض قبل حوالي ثلاثة أشهر، وكانت لدى طالب

الافتراضية.

وأغلق وباء كورونا كل المزارات المقدسة في جميع أنحاء العالم، كمكة المكرمة وبيت المقدس والفاتيكان، ما أحبط العديد من المؤمنين، لكنه فتح لهم باباً آخر، وهو الزيارة الافتراضية.



زيارة مرقد الأئمة مقبولة عن قرب أو عن بعد

الفرنسيون يتحسسون الحياة من جديد في باريس

الأول، وتتوقع وكالة بلومبرغ للأبناء أن يتكسح بنسبة 16.4 في المئة في الربع الثاني. وتشير التقارير إلى أن احتمال عودة الاقتصاد الفرنسي إلى ما كان عليه قبل الإغلاق بعيد للغاية.

وتقول بلومبرغ إنه إذا كان الباريسيون قادرين على التسوق في هذه الظروف، فإن الفضل يرجع إلى الدولة التي تحملت أعباء أجور 12 مليوناً من العاملين الفرنسيين الذين توقفوا عن العمل، أو 6 من بين كل 10 من العاملين في القطاع الخاص. ولن يستمر هذا إلى الأبد.

ففي مرحلة من المراحل عندما يمر أسوأ ما في أزمة كورونا، ويبدأ الجميع التعافى مع هذا الوضع الطبيعي الجديد، سوف تتوقع الدولة تحمل الشركات المزيد من أعباء الأجور.

وقد أظهرت إحدى الدراسات أنه من المتوقع في ظل الحالة الاقتصادية المتوقعة مستقبلاً أن ينفق حوالي 40 في المئة من المستهلكين أقل من إنفاقهم الطبيعي. وكان تدفق السياح إلى باريس في الظروف العادية يدعم المستهلكين ويساعدتهم في الإنفاق، لكن لم يعد هناك سياح الآن. فليس من المتوقع رؤية 20 مليون صيني الذين كانوا يزورون فرنسا سنوياً ويفقون حوالي 4.4 مليار دولار.

وقالت وزارة الصحة الفرنسية إن الجائحة ما زالت نشطة وإن الفايروس مستمر في الانتشار، وإنه يتعين استمرار التزام الحذر.

حيث أعلنت الحكومة الفرنسية أنها سوف تظل كذلك حتى شهر يونيو على الأقل.

فبالنسبة لباريس، مثل ما هو الحال بالنسبة لكثير من المدن الأخرى التي تم تخفيف الإغلاق المفروض عليها في أنحاء العالم، هناك مخاوف من احتمال زيادة حالات الإصابة بكورونا، الأمر الذي يستلزم المزيد من الحذر.

وقال الطبيب المختص في أمراض الرئة والتنفس أطوان أشقر إن الأطباء في فرنسا يراقبون الوضع بحذر مع تخفيف الحجر الصحي في البلاد.

واعتبر أشقر أن الحفاظ على الإجراءات الوقائية أمر أساسي للتقليل من مخاطر موجة تفش ثانية للوباء.

وأكد أن العيادات والمراكز الطبية عادت لاستقبال المراجعين وتقديم الاستشارات الطبية مع الأخذ بإجراءات الوقاية. وتم وضع أسهم مختلفة الألوان أمام المحال تشير إلى مرات الدخول والخروج لتجنب أي تلامس بين روادها، كما تم تنظيم حركة الركاب في محطات المترو، فما زال التباعد الاجتماعي مهما. والحذر مطلوب، فقد شهدت باريس 40 في المئة تقريباً من إجمالي حالات الوفاة بسبب كورونا في فرنسا.

ومثل بقية دول العالم، عانت فرنسا اقتصادياً بسبب جائحة كورونا. فقد انكسح إجمالي الناتج المحلي، الذي تمثل باريس ثلثه بنسبة 5.8 في المئة في الربع

قليلاً. بالرغم، لا نعرف إلى أين نتجه ولكننا انطلاقاً من ذلك، ولا شك أنها حياة جديدة غريبة بالنسبة لهم، وواقع فرضه فايروس كورونا عليهم، فهم بإمكانهم الآن ممارسة بعض مظاهر حياتهم الطبيعية، لكن مع مراعاة ضوابط لا يمكن التغاضي عنها.

وخطط عدد كبير من الفرنسيين لاستخدام الدرجات الهوائية للدخول إلى العمل بعد رفع الحجر، ولا يفضل معظم الفرنسيين استخدام وسائل النقل العام التي تشهد اكتظاظاً خصوصاً خلال ساعات الذروة. وما زالت الحانات والمطاعم والمسارح ودور السينما مغلقة،

طاققتها، ويمكن للناس الخروج دون تصريح حكومي، باستثناء التقلبات التي تزيد عن 100 كيلومتر، والتي لا يُسمح بها إلا لأسباب مهنية أو لتشييع الجنائز أو رعاية المرضى.

وبدأ الفرنسيون يشعرون بالحرية في ممارسة الرياضة في الشوارع، أو التوجه لمصفي الشعر، أو زيارة إحدى المكتبات لتصفح الكتب واختيار ما يروق لهم منها، فالباريسيون، بل معظم الفرنسيين يعيشون القراءة.

وقال مارك موني، مصفف الشعر الذي افتتح صالونه، "الجميع متوتر

باريس - وكانهم كانوا في سجن لم يرتكبوا ذنباً ليقبوا فيه، انطلق الباريسيون إلى الشوارع التي حرما طوال أسابيع من الخروج إليها إلا بتصريح خاص بعد فرض الإغلاق لمواجهة تفشي فايروس كورونا المستجد.

فبعد تخفيف القيود، تدفقت حركة المرور على طول شارع الشانزليزيه في وسط باريس حيث قام العمال بتنظيف واجهات المحال قبل أن تفتح أبوابها للمرة الأولى منذ ثمانية أسابيع.

وكانت منطقة لا ديفونس التجارية في العاصمة مهجورة إلى حد كبير حيث استمر العديد من العاملين في قطاع المال في العمل من المنزل.

وانطلق قاطنو باريس وهم يرتدون الكمامات، وأيديهم معقمة بالجل واصطف بعضهم كل منهم على بعد مسافة آمنة من الآخر أمام محال التسوق، التي لم تفتح كلها، ربما لاستمرار خوف أصحابها من الإصابة بكورونا.

وسمحت فرنسا منذ الإثنين بإعادة فتح المتاجر التي تباع المنتجات غير الضرورية وشركات أخرى بعد أن تباطأ معدل الإصابات وانخفض عدد المرضى في وحدات العناية المركزة إلى أقل من نصف الذروة التي كان عليها في أبريل.

ويمكن إعادة فتح المصانع بشرط الالتزام بتطبيق قواعد السلامة وهو ما يعني أن بعض المصانع لن تعمل بكامل



الأطباء في فرنسا يعتبرون أن الحفاظ على الإجراءات الوقائية أمر أساسي للتقليل من مخاطر موجة تفش ثانية للوباء

الحذر واجب